عند قوله الرحمة اوان ليجمعنكم بدل منها فقال
ان شئت جعلت الرحمة غاية الكلام ثم استانفت
بعدها ليجمعنكم وان شئت جعلتها في موضع
نصب كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة انه
من عمل منكم سوأ قلت واستشهادهم بهذه
الاية حسن جدا ورد ان عطية هذا بان قوله
ليجمعنكم جواب قسم وجملة الجواب وحدها
لا موضع لها من الاعراب وانما يحكم على موضع
جملة القسم والجواب بمحل الاعراب والذي
ينبغي في هذه الاية ان يكون الوقف عند قوله
الرحمة وقوله ليجمعنكم جواب قسم محذوف اي
والله ليجمعنكم والجملة القسمية لا تعلق لها
بما قبلها من حيث الاعراب وان تعلقت به من
حيث المعنى والى على بابها اي ليجمعنكم في
القبور مبعوثين او محشورين الى يوم القيامة
وقيل هي بمعنى اللام كقولك انك جامع الناس
ليوم وقيل بمعنى في اي ليجمعنكم في يوم القيامة
وقيل زايدة اي ليجمعنكم يوم القيامة اهـ سمين
قوله تفضلا منه اي ايجابا على وجه التفضل
والاحسان وذلك لانه وعد بالرحمة فصارت
الرحمة واجبة بمقتضى الوعد لان اخلاف الوعد

نقص

نقص وهو على الله محال وفيه رد على من قال
ان الرحمة واجبة عليه مطلقا لا بالوعد والمراد
بالرحمة ما يعم الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفته
والعلم بتوحيده والامهال على الكفار انتهى كرخي
قوله فهم لا يؤمنون ان قيل ظاهر اللفظ يدل
على ان خسرانهم سبب لعدم ايمانهم والامر
بالعكس اجيب بان سبق القضاء بالخسران
والخذلان هو الذي حملهم على الامتناع من الايمان
بحيث لا سبيل لهم اليه اصلا اهـ كرخي اي ففي
خسرانهم قضي عليهم بالخسران فتصح
السببية في قوله فهم لا يؤمنون اهـ قوله
وله ما سكن في الليل والنهار من السكنى فيشمل
المتحرك والساكن ولذلك فسره الشارح بحل اي استقر
فيشمل القسمين او هو من السكون ضد الحركة هـ
واكتفى بأحد الضدين لدلالته على الاخر وخص
الساكن بالذكر دون المتحرك لان الساكن من
المخلوقات اكثر عددا من المتحرك لان السكون
هو الاصل والحركة حادثة اهـ كرخي وفي السمين قوله
وله ما سكن الخ جملة من مبتدا وخبر وفيها
قولان اظهرهما انها استيناف اخبار بذلك هـ
والثاني انها في محل نصب نسقا على قوله لله

Copyright © King Saud University